

افتتاحية اليوم

واشنطن تعبت بتهيئة مسارح المواجهة .. تنتحر أم تتراجع؟!

كونها قلعة الدفاع الأولى حسب آخر التوصيفات الصادرة عن شياطين إدارة ترامباي.. على الساحتين الإقليمية والدولية، تبدي الولايات المتحدة انشغالا بتهيئة المسرح لحروب لا لتسويات، وقد بدا ذلك واضحا في قمتي الأرجنتين وكندا، وفي اجتماعات الناتو، رغم ان الغرب التابع مُرحج ولا يبدو جاهزا لخوض مغامرات جديدة تعرقه بما هو أبعد وأعمق مما يُغرق فيه «بريكست»، الاحتجاجات في فرنسا وبلجيكا وهولندا، والأزمات التي تواجه ألمانيا وإيطاليا..

جديد اللاعب رقم واحد. أداء سياسي أميركي ردي لن يقود إلا إضافة كوارث لا تظهر سوى والعجز والإفلاس؟ نعم الأمر كذلك، وقد تكون واشنطن على معرفة مسبقة بعقم ما تقوم به، غير أنها تجتر قديمها وتفعل ما تفعله لأن خياراتها التي تقع خارج دائرة التسليم بالأمر الواقع الذي يوجب عليها الاستعداد للرحيل عمليا تلامس الصفر، لكن طالما أنها اعتمدت الإنكار نهجا، فعليها أن ترتب من الآن سلسلة الأكاذيب القادرة على سحب قواها المُحتلة وتبرير تخليها عن مرزقتها..

الاعتداءات الأميركية المُكثفة على ريف مدينة دير الزور، وأخرها على منطقة السخنة، إذا ما أضيف لها التحركات التي تؤكد تلاعبها بالورقة الكردية من خلال تسليح ميليشياتها وعبر النخ مُجدداً بالسيناريوهات الانفصالية، إضافة لمحاولة تعويم ودعم إرهابيي جبهة النصرة بالتعاون مع نظام اردوغان الممرر لها «الدرونات» والمُنقلب على اتفاق سوتشي، هل تُؤشر إلى التصعيد على الأرض؟ على التوازي، ثمة تحركات أميركية سياسية بهدف الضغط الذي يُخدم محاولة التصعيد، ذلك أن تشكيك وزير الخارجية الأميركي باستهداف حلب مؤخرا بالغازات السامة، وتكليف جيمس جيفري بالتحرك السريع والاستفزازي للضغط باتجاه تشكيل لجنة مناقشة الدستور يدلل بوضوح على أن واشنطن تخطط لتسخين الوضع اعتمادا على أذرعها الإرهابية والإقليمية في رهانات جديدة تؤكد كدها المؤشرات الأخيرة التي برزت لتشير إلى قبولها أوراق اعتماد جديدة قدمها اردوغان ليكون من

«تحركات» أميركا!

دابت أميركا منذ أن أنشأت تحالفها غير المشروع الذي زعمت أنه أقيم لمحاربة داعش، على العدوان على سورية، فانتهكت سيادتها وأقامت على أرضها القواعد العسكرية بحجج واهية لا تغطي حقيقة احتلالها لأرض سورية واعتدائها على السوريين في معرض تقديم الحماية والإسناد والدعم للمجموعات الإرهابية التي ادعت أميركا أنها جاءت لقتالها وتدميرها.

فأميركا لم تنشئ تحالفها ضد داعش رغم أنها تتشدد بذلك وتسخر الإعلام للنطق والترويج لهذه الأكذوبة، ولذلك استهدفت أميركا قوات الجيش العربي السوري وحلفاءه كما فعلت مع القوى العراقية التي تقاوت داعش. وتذكر في هذا الإطار على سبيل المثال لا الحصر، العدوان الأميركي على مواقع الجيش العربي السوري في جبل الشردة الذي لولا بسالة هذا الجيش لسيطر إرهابيو داعش على دير الزور بالكامل، إلا أن أميركا وبعد أن انهارت داعش في سورية وانحصر وجودها في مناطق ضيقة قرب الحدود الشرقية مع العراق تحولت في عدوانها إلى استهداف المدنيين بشكل مباشر وخاصة في المنطقة شرقي الفرات، وفي خلال ٣ أشهر فقط سقط بصواريخ الطيران



نتن ياهو يتأرجح بين أنفاق حزب الله وسجن تل أبيب ...!

الساعة ١٢:١٤ بتوقيت غرينتش ١٤:١٤ بتوقيت القدس الذي هدّد فيه حزب الله قائلا إن من سيعدتي على إسرائيل سيدفع ثمنا غالبا...!! اما عن سبب إفساد هذا التصريح مسرحية نتن ياهو المضحكة، التي انطلقت إثر العدوان الأخير على غزة، عندما قال للمجهر الإسرائيلي إنه اضطر لوقف إطلاق النار بسبب سر عسكري أمني لا يمكنه الإعلان عنه، والذي تبين أنه كذب صاف وإن كان يحاول تسويق ما يقوم به جيشه في إصبع الجليل على أنه عملية أمنية كبرى...!

او صور لنفق إسرائيلي جرى حفره في السنوات الماضية، وأنجز حديثا، بين قرية بيت زايد غرب القدس ومضرق بيت شيمش، غرب القدس أيضا وعلى الطريق إلى تل أبيب، حيث تم تشغيل خط قطارات في هذا النفق ٣ - يقول المصدر «تمخّض الجبل فولد فأرا»، حيث سافر نتن ياهو الى بروكسل بشكل مفاجئ للقاء وزير الخارجية الأميركي، محاولا إيهام الإسرائيليين بأن هناك أمرا خطيرا سيبحثه معه، وإذا به يعود من غزة بروكسل، ليصرح بأنه أطلع بومبيو على عملية درع الشمال، التي ينفذها جيشه. ومن اللافت جدا توقيت بدء تنفيذ العملية مع عودة نتن ياهو فجرا الى البلاد...!

أفاد مصدر صحافي استقصائي غربي، تعليقا على ما تداوله وسائل الإعلام الإسرائيلية والعربية، حول نشاط الجيش الإسرائيلي على حدود جنوب لبنان، الذي أخذ في التزايد، عندما أطلق الجيش الإسرائيلي عملية بحث عن أنفاق أطلق عليها اسم «درع الشمال»، يدعى الجيش الإسرائيلي أن حزب الله قد حفرها، عبر الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة.

هذه العملية التي يجري تنفيذها تحت قيادة الجنرال ينول ستريك، قائد الجبهة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، والتي تهدف الى اكتشاف تلك الأنفاق، خوفا من استخدامها من قبل قوات حزب الله في عمليات هجومية داخل الجليل الفلسطيني المحتل، تقول إن هذا المصدر قد أفاد بما يلي حول ما يُشاع عن احتمالات قيام «إسرائيل» بعدوان ما على لبنان: ١ - إن بناء الأنفاق ليس شيئا مستحدثا عند العرب وخاصة الكنعانيين منهم، أي مواطني سواحل البحر المتوسط الشرقية، إذ لأنهم أقاموا شبكة من الأنفاق، في منطقة مجبو على ساحل فلسطين، قبل أنفي عام من ميلاد السيد المسيح عليه السلام، وكذلك الأمر في خربة الزرقون الواقعة في الأراضي الأردنية حاليا، الى جانب الكثير من الأنفاق في منطقتي البحر الميت والقدس.

وبناء على ذلك فإن خبرة أهل بلاد الشام في هذه الهندسة خيرة واسعة وعميقة وتنفوق خبرات شعوب أخرى، قد تعتبر حاليا أكثر تطورا من الناحية التكنولوجية.



فتح عالي الصحافة الإحيية

قطر توجه ضربة لمواقع السعودية

كان وزير الدولة القطري للشؤون الطاقة، المدير التنفيذي لشركة قطر للبترول، سعد بن شريدة الكعبي، قد أعلن في ٣ ديسمبر عن نية قطر الخروج من أوبك. هذه أول حالة انسحاب لدولة عربية من المنظمة. قطر موجودة في أوبك منذ ٥٧ عاما، منذ تأسيسها تقريبا.



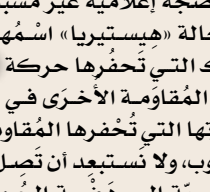
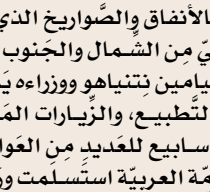
هستيريا اسمها «الأنفاق» تحاصر إسرائيل شمالاً وجنوباً وقريباً شرقاً ..

في ظل الحصار بالأنفاق والصواريخ الذي تعيشه دولة الاحتلال الإسرائيلي من الشمال والجنوب والشرق هذه الأيام لا نعتقد أن بنيامين نتنياهو ووزراؤه يملكون الوقت لاستكمال مسيرة التطبيع، والزيارات الميدانية التي كلفها قبل بضع أسابيع للعديد من العواصم العربية، اعتقاداً منهم أن الأمة العربية استسلمت ورفعت الرايات البيضاء، وباتت تُصنّفهم في خانة الخلفاء والأضدقاء.

كيف يفكر العدو؟

حكم المطار

عرض بنيامين نتنياهو على مستمعيه، من أعضاء مركز الليكود، سؤالاً بيانياً: هل الصدفة وحدها هي أن تنشر الشرطة توصياتها في قضية ملف ٤٠٠٠ بالذات في اليوم الذي يعتزل فيه المفتش العام منصبه؟ هل هكذا سأل المشبوه المصادفة هي مثل معجزة الحانوكا، حدث ليس له تفسير منطقي؟ الجواب الصحيح هو أنه قد تكون هناك صلة، ولكن هذا انحراف بدهاء عن المسألة الهامة الوحيدة التي ليست هي موعد نشر التوصيات، بل مضمونها. هكذا يفعل السحرة الذين يسرقون انتباه المشاهد لعمل يد واحد، بينما اليد الأخرى تنشل محفظته. فالصلة بين موعد نشر توصيات الشرطة في قضية ملف ٤٠٠٠ وبين مدى ذنب أو براءة المشبوه بنيامين نتنياهو هي الصلة التي بين موعد ولادة الإنسان ومبنى شخصيته ومستقبله. فالأغبياء يؤمنون بوجود مثل هذه الصلة، والمحتالون الذين يسعون منجمين يرتزقون من إيمانهم الساذج.



حكم المطار

بين الحديثين اللذين وقعا في قرب زمني لا توجد بالضرورة أي صلة بين السبب والمسبب. هذه الحقيقة تتكرر لكل طالب بكالوريوس يجلس لفحص في أساليب البحث. نتنياهو، الرجل المثقف، ذو الطبيعة التي تركز على الذات، والتي تبلورت في سنوات حكمه الطويلة، يشل معرفته. فالإحساس بأن العالم يدور حوله يشوش وعيه ويؤدي به إلى تفكير مجنون، ومعذب، وبأن قوة مغرصة قامت عليه لتدميره. الناس الأذكياء والكاريزماتيون مثله، ممن يعانون من هذا المرض، يعرفون كيف يربطون أحداثا منفصلة لنسج قصة مقنعة للناس ذوي الميول لقبول المؤامرة. وحسب فهم المشبوه نتنياهو فقد نسجت كل هذه القوى شبكة مهمتها إسقاطه، وهكذا يسقطون الدولة اليهودية التي هو الوحيد القادر على حمايتها.

